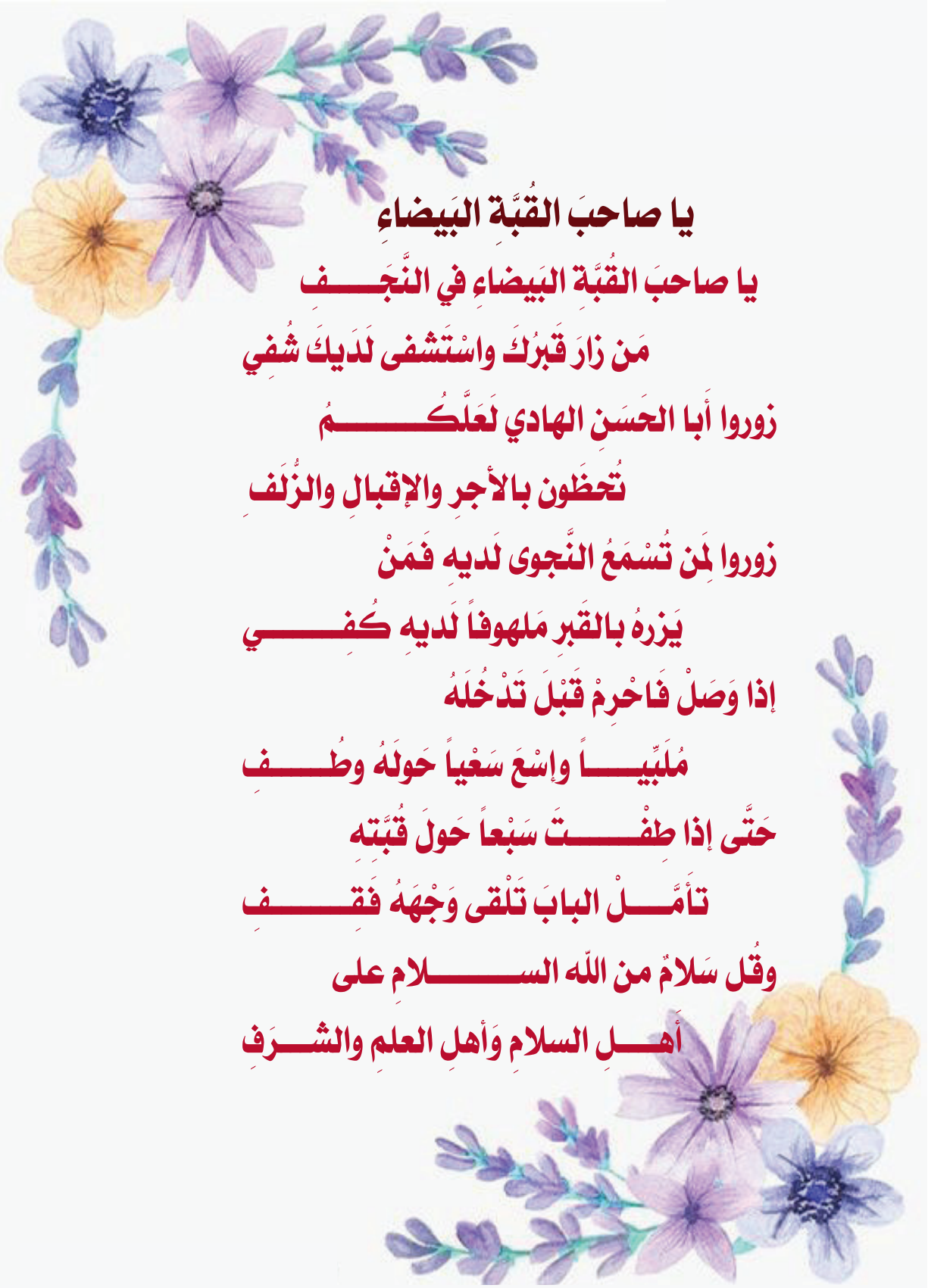

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة	أحمد مجيد صالح أ. د خالد احمد جاسم	٨
٢	أسباب النفسية التي التنازع والاختلاف في القرآن الكريم	الباحثة: الاء علي خماس أ. م. د هيفاء رزاق	٢٤
٣	مفهوم الميزان في العقيدة الاسلامية دراسة موضوعية	أنس كريم علوان	٣٨
٤	مشروعية التفويض في الطلاق بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	جمال جبر إبراهيم أ.د. اكرم حسن ياغي	٤٨
٥	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف "التحولات العاطفية "	حامد هادي عيفان فزع أ.د. زياد طارق جاسم	٦٠
٦	التراث في الخطاب الثقافي العراقي المعاصر «نقد وتحليل»	م. د مازن قاسم مهلهل	٧٢
٧	أثر تصميم برنامج تعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير فهم الطلاب للأبعاد الجمالية في مادة النقد الفني	م. م. رواء محمد طعمة	٨٨
٨	ترجمة لحياة المحدث إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبي إسحاق الفزاري الكوفي، ونماذج من مروياته في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. م خديجة ادريس عبيد حسن	١٠٨
٩	ما دور المتوسطة في تعزيز قيم المواطنة	م. م. محمد فائز أحمد	١١٦
١٠	أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم	م. م. هند عبد العزيز صالح	١٣٠
١١	الأَجْرُبين القرآن الكريم ونهج البلاغة	م. هدى سليم رسول	١٤٢
١٢	الترويج الإلكتروني من منظور فقهي	م.د. محمد عبد الله خلف العبيدي	١٦٠
١٣	تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى أطفال الروضة	م.م. سنان عطا عبد الحسين	١٧٤
١٤	"الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة والتلقي دراسة تحليلية معاصرة	م.م. سامر علي يوسف الكعبي	١٨٦
١٥	شعر ابن المليحي الواسطي الواعظ «دراسة موضوعية فنية»	م.م. ابتهاج جاسم محمد	١٩٨
١٦	مفهوم الغفران بين المسيحية والاسلام – دراسة مقارنة –	م.م. اسراء شيحان جبر	٢١٢
١٧	ظهور اسرة افراسياب في البصرة ١٥٩٦ ـ ١٦٦٨ م	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب عبد	٢٢٢
١٨	A Sociolinguistic Analysis of Verbal Bullying Among Middle School Students	Assistant Lecturer Rafid Khazaal Muhsun	٢٣٢
١٩	مفهوم الشفاعة في العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٤٦
٢٠	تحليل اتخاذ القرار وعلاقته بالثقافة التنظيمية (دراسة تطبيقية في وزارة التربية العراقية)	أ. د. علي رضاييان أ.د. منصور اسدي أ.د. هادي خان محمدى رحيم غانم ياسين الموسوي	٢٦٠
٢١	تحليل تأثير رأس المال الزبائني في سلوكيات الدور الإضافي: دراسة ميدانية في الجامعات الحكومية بإقليم كوردستان العراق	الباحث. عمر اسامه محمد سعيد م. د.الطاهر أحمد محمد علي(أستاذ مشارك) م. د. ليمياء بكري محمود (أستاذ مساعد)	٢٧٦
٢٢	PragmaticCompetenceinIntercultural Communication Challenges and Strategies for Effective Language Use	M.M. Kawthar Hamid Fadhel	٢٨٨

التراث في الخطاب الثقافي العراقي المعاصر «نقد وتحليل»

م. د. مازن قاسم مهلهل
جامعة بغداد /مركز إحياء التراث العلمي العربي

المستخلص:
تزداد الحاجة إلى التراث في الخطاب الثقافي المعاصر كي يُساعدنا على تصحيح ممارساتنا، ولكي ننهل منه ثقافتنا، ونستلهم منه القيم السليمة في سعينا لبناء الحاضر واستشراف المستقبل، لأنه أي التراث يمثل العمود الفقري في التاريخ الحضاري والثقافي للمجتمعات كافة ومنه مجتمعنا في العراق، رغم أن الخطاب الثقافي احياناً يأخذ مسار مغاير عن هدفه الأساسي ويبتعد عن العقلانية، وعن أهداف الوعي المنشود، ليُصبح وسيلة إساءة وأداة للتقليل من أهمية التراث، في وقت أصبح فيه الاتصال عبر وسائل الإعلام شأناً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات. وتعددت مفاهيم التراث في الخطاب الثقافي ووسائله وأساليبه ومضامينه، وأخذت المعلومات تنتشر بسرعة لتعبر عن أنماط التفكير والسلوك الإنساني، وعليه، يجب أن نتخذ من المساحة المعرفية عبر التقنية المعاصرة، مجالاً لتطوير خطابنا بما يخدم التراث وقضاياه الثقافية.
تكون البحث من مقدمة أكدت فيها على أن التراث هو أحد الركائز الأساسية التي تشكل الهوية الثقافية لأي أمة، فهو يعكس القيم والمعتقدات والمعارف التي توارثتها الأجيال عبر الزمن. كما تضمنت الدراسة إشكالية، خرج منها الباحث بالسؤال الرئيسي لمشكلة البحث: هل يعد التراث، اسلوباً أم تجربةً، ام ضرورة معرفية في الخطاب الثقافي المعاصر؟ وفي الاطار النظري اعتمد الباحث ثلاثة عنوانات، هي: مفهوم التراث في الخطاب الثقافي المعاصر، ودور التراث في التنوع الثقافي المعاصر، الخطاب الثقافي المعاصر وتأثيره على التراث العراقي. ومن ثم الخاتمة، ليتم أخيرا تثبيت مراجع ومصادر البحث.

الكلمات المفتاحية:التراث، الخطاب الثقافي، المعاصر.

Abstract:

The need for heritage in contemporary cultural discourse is increasing to help us correct our practices, and to draw from it our culture, and to draw from it sound values in our quest to build the present and anticipate the future, because heritage represents the backbone of the civilizational and cultural history of all societies, including our society in Iraq, although cultural discourse sometimes takes a path that differs from its primary goal and moves away from rationality and the goals of the desired awareness, to become a means of abuse and a tool to diminish the importance of heritage, at a time when communication through the media has become an important matter in the lives of individuals and societies. The concepts of heritage in cultural discourse, its means, methods and contents have multiplied, and information has spread rapidly to express patterns of human thinking and behavior. Accordingly, we must take the cognitive space through contemporary technology as a field to develop our discourse in a way that serves heritage and its cultural issues.

The research consisted of an introduction in which I emphasized that heritage is one of the basic pillars that form the cultural identity of any nation, as it reflects the values, beliefs and knowledge that generations have inherited over time. The study also included a problem, from which

the researcher came up with the main question of the research problem: Is heritage a method, an experience, or a cognitive necessity in contemporary cultural discourse? In the theoretical framework, the researcher adopted three titles: The concept of heritage in contemporary cultural discourse, the role of heritage in contemporary cultural diversity, contemporary cultural discourse and its impact on Iraqi heritage. Then the conclusion, to finally establish the references and sources of the research.

Keywords: Heritage, Cultural Discourse,Contemporary.

المقدمة:

يعد التراث أحد الركائز الأساسية التي تشكل الهوية الثقافية لأي أمة، فهو يعكس القيم والمعتقدات والمعارف التي توارثتها الأجيال عبر الزمن، في سياق الخطاب الثقافي المعاصر يكتسب التراث أهمية متجددة، حيث أصبح محط اهتمام المفكرين والباحثين بوصفه عنصراً حيوياً للحفاظ على الهوية وسط العولمة المتسارعة، كما أن التراث هو كل ما يخلفه الأسلاف للأجيال اللاحقة، سواء كان مادي ملموس كالآثار والعمارة والأدوات، أو غير مادي كالتقاليد، والعادات، والفنون، والموروثات الشفوية، وعبر الخطاب الثقافي المعاصر، يعاد النظر في مفهوم التراث ليصبح ديناميكياً ومتفاعلاً، يتجاوز النظرة التقليدية التي تحصره في الماضي فقط، فبدلاً من اعتباره مجرد إرث ساكن، يتم التركيز على كونه مورد متجدد يمكن الاستفادة منه في صياغة مستقبل مستدام وتعزيز التماسك الاجتماعي، وفي هذا السياق، يتداخل التراث مع قضايا عدة مثل الهوية الوطنية، التنوع الثقافي، وحوار الحضارات، والتراث في الخطاب الثقافي المعاصر ليس مجرد تذكير بالماضي، بل هو مصدر إلهام يدفعنا نحو فهم أعمق لجذورنا واستشراف رؤى جديدة تعزز تفاعلنا مع العالم المتغير، فالتراث ليس مجرد ماضٍ ساكن أو إرثٍ مادي محفوظ في متاحف وأرشيفات، بل هو كيان ديناميكي يحمل في طياته الذاكرة الجمعية للأمم، والمعاني التي تشكلت عبر الزمن، وصيغت لتكون مرآة لهوية الشعوب وقيمها الحضارية. في الخطاب الثقافي المعاصر، وأضحى التراث محوراً مركزياً للنقاشات الفكرية التي تتجاوز حدود الاحتفاء بالماضي إلى إعادة تأويله واستثماره في صياغة الحاضر واستشراف المستقبل، وفي هذا الإطار، يبرز التراث في الخطاب الثقافي كمعادلة معقدة تجمع بين الثابت والمتحول، وبين الأصيل والحداثة، فالتراث لم يعد يعامل كمجرد معطى جامد، بل أصبح مجالاً للإبداع والتجديد، حيث تسعى المجتمعات إلى تحويله من مجرد ذاكرة تاريخية إلى مورد ثقافي واقتصادي، وهذا التحول يتجلى بوضوح في الممارسات الثقافية، كالفنون، والحِرَف التقليدية، والاحتفالات الشعبية، التي أعيد إنتاجها بما يتلاءم مع تطلعات الحاضر، مع الحفاظ على عمقها الرمزي ودلالاتها التاريخية. وعليه خرج الباحث بالسؤال الرئيسي لمشكلة البحث: هل يعد التراث، اسلوباً أم تجربةً، ام ضرورة معرفية في الخطاب الثقافي المعاصر؟

أولاً: مفهوم التراث في الخطاب الثقافي المعاصر:

إن التراث هو الموروث الحضاري والثقافي الذي يعكس هوية الأمة وتجاربها التاريخية، ويعد مرآة تعكس عمق انتمائها الحضاري في الخطاب الثقافي المعاصر، وتزايدت الحاجة إلى إعادة فهم التراث في ظل التحديات العالمية مثل العولمة وتغير الهوية الثقافية، وعليه، ضرورة استكشاف مفهوم التراث في تناوله الخطاب الثقافي الحديث، ومعرفة مفهوم التراث، وهل يشمل كل ما ورثته الأجيال الحالية عن الأجيال السابقة من قيم، عادات، تقاليد، فنون، علوم، وآداب، ..الخ، ويتم تصنيف التراث الى تراث مادي كالمواقع الأثرية، والمعالم القديمة، والمباني التراثية، والمتاحف، والمراكز التاريخية، كما يشمل التراث الأثري الذي يضم مختلف آثار الأنشطة الإنسانية الموجودة ضمن المواقع الأثرية، «وكل ما تحتويه من مكونات ثقافية منقولة مثل المواقع الأثرية والمعالم القديمة كالكهوف والحدائق التاريخية»

(١)، وايضاً التراث العمراني، إذ يعد التراث العمراني والمعماري عنصراً مهماً من عناصر التراث الثقافي، وهو من أهم المصادر المادية التي تعبر عن النشاطات الإنسانية، الاجتماعية، والثقافية، لأناس عاشوا ومارسوا النشاطات في عهود سابقة، وذلك عبر تتبع الحياة الإنسانية، والاجتماعية وتطورها، ويشمل التراث العمراني المباني التراثية، والتي تمثل المباني ذات الأهمية التاريخية، الأثرية والفنية، العلمية، الاجتماعية، والدينية، ومواقع التراث العمراني، وتشمل ايضا المباني التي ترتبط بالبيئة الطبيعية المتميزة، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، أما مناطق التراث العمراني فتشمل المدن والقرى، والأحياء ذات الأهمية التاريخية أو العلمية، أو الأثرية بكل مكوناتها، من نسيج عمراني، وحدائق وساحات عامة، وأزقة وتجهيزات تحتية وغيرها، «ومن ضمن التراث المادي هو التراث المنقول كالقطع الأثرية المتحفية» (٢)، ومنتجات الصناعة التقليدية واللوحات والرسوم والصور المنقوشة أو المنحوتة والعملات والأختام المحفورة والطوابع، ويشمل التراث المنقول كذلك التراث الوثائقي، والذي يمثل نسبة كبيرة من التراث الثقافي، ويرسم صورة للتطور الفكري للمجتمع الإنساني، فضلاً عن أن التراث الوثائقي يضم كافة الأعمال سواء المكتوبة أو المطبوعة بمختلف اللغات كما هو الحال في المخطوطات، اما التراث الغير مادي يقصد به مختلف الإبداعات الثقافية التقليدية منها أو الشعبية المنبثقة عن الجماعة والمنقولة عبر التقاليد، وهي على سبيل المثال: أشكال التعبير الشفهي والفني (حكم، أمثال، دلالات لفظية متميزة، فلكلور شعبي، تراث، موسيقى، حرف وفنون...الخ)، والممارسات الاجتماعية (العادات والتقاليد)، الطقوس والاحتفالات (أحداث تعبدية أو أعياد، مواسم، ومهرجانات...)، بالإضافة إلى المعارف والمهارات الحرفية، «ويعرف التراث الغير مادي بأنه الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات والأماكن الثقافية التي تعتبرها الجماعات والأفراد جزء من تراثهم الثقافي» (٣)، ويمثل التراث أبعاد ثقافية واجتماعية، إذ يشكل التراث جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية والاجتماعية، ويعبر عن التنوع الثقافي للمجتمعات، كما أنه يعزز الشعور بالانتماء والافتخار بالماضي.

يشكل مفهوم التراث إطاراً معرفياً وفلسفياً وحضارياً لما جرى في عالم الوجود الإنساني منذ القدم، وهو وحده العاكس لأهم الخلفيات والمرجعيات التي يتأسس في رحابها أي حقل علمي مهما كان نوعه، وبناء على هذا المقصد امتاز التراث بشمولية واسعة سواء من حيث المفاهيم أو المصطلحات أو المناهج وغيرها، وهو الأمر الذي جعل من هذه الشمولية القائمة في التراث تعطي له الشرعية الكافية لأن تقام في رحابه الدراسات على اختلاف أنواعها، من نقدية وبلاغية وفلسفية والخ..، «أن للتراث معنى شامل لكل ما هو موروث من ثقافات يحتوي على قيم وتقاليد ورؤى» (٤)، وهذا لا يعني إنتمائه للماضي فقط أي أنه حدثاً ماضياً بل إنه امتداد ثقافي يعايش العصر وينفذ في حياة المعاصرين فيكون له أثراً على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والروحية، والتعامل مع البيئة المحيطة عمرانياً على الاقل، «وقد تضاربت الآراء حول مفاهيم التراث الإنساني أو العالمي، إذا كان كل تراث بكونه ملكاً لأناس معينين لابد له أن يحرم آخرين من تلك الملكية» (٥)، وبهذا المفهوم لن يكون التراث العالمي مجموع التراث بكل أنواعه المحلية المختلفة بل يكون إنكاراً لها، إلا أن المجتمعات البشرية كلها رغم التباين والاختلاف الظاهر بينها في المجالات الفكرية والمادية والاجتماعية تشترك في بعض جوانب هذه المجالات، وهذ بحكم وحدة التركيب البيولوجي والنفسي للإنسان.

فالتراث الإنساني يمثل تلك الأشياء التي يراها البشر الأحياء على اختلاف أوطانهم، فهو ذو قيمة وأهمية ونفع وجدوي للجنس البشري سواءً كانت موروثة أو جديدة، فالتراث كيان حي لا يمكن تركه أو تجاهله، وفي هذا نقد للقدرة على معايشة العصر ولا يمكن رفضه اعتباطاً، وفقد للكثير من الإنسان الذي بداخل وجدان الجماعة، والذي عرف كيف يوائم خبراته وكيف يتوارثها وكيف يطور بتراثه حضارته الإنسانية، وأن التعديل في التراث لا يعني الترك والإهدار للمفاهيم التراثية أو بعضها، «إنما هو خروج بعض الأفكار والوظائف القديمة من واقع الحياة اليومية ودخول أفكار ومفاهيم أخرى ولا يعني الاستبعاد من الخبرة البشرية» (٦)، فقد تمثل الأفكار القديمة مصدراً لإلهام بصورة ما

لأحياء آخرين في زمن آخر، إن العناصر الموجودة في تراث جماعة ما، هو تراث يكون أصيل في حياة تلك الجماعة سواء كانت العناصر المستعملة تؤدي نفس الدور الذي وجدت من اجله أو كانت تقوم بدور الإلهام فقط.

يمثل التراث الثقافي على اختلاف أنواعه وأشكاله مصدر فخر واعتزاز للأمم صغيرها وكبيرها، فهو بما يحمله من قيم ومعاني برهان على العراقة والتاريخ والأصالة، وعنوان للشخصية والهوية الثقافية الوطنية، باعتبارها صلة وصل بين ماضي الأمم وحاضرها وكذلك مستقبلها، حيث اصبح رافداً اقتصادياً أساسياً للعديد من الدول بحيث يعتبر أحد الموارد المهمة الذي تقوم حوله صناعة السياحة، وهذا ما جعل العديد من الدول تسعى جاهدة إلى الرفع من عائدات التراث بشكل عام، والتراث الثقافي بشكل خاص، وتوظيفها في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، «والتراث بالنسبة للدول والشعوب هو رصيدها الدائم من التجارب والخبرات والمواقف التي تعطي الإنسان القدرة على أن يواجه تحديات الحاضر ويتصور المستقبل» (٧)، بوصفه من أهم مكونات القدرة الطبيعية والبشرية الممتدة إلى عمق جذورها التاريخية، إلا أن هذه الممتلكات تواجه اليوم في العديد من الدول ولا سيما بعض الدول العربية التي تمتد حضارتها إلى أعماق التاريخ جملة من المخاطر التي تهدد بقاءها، واستمرارها كشاهد على الحضارة الإنسانية بمراحلها المختلفة، ويأتي في مقدمة هذه المخاطر ما تتعرض له من تدمير وتلف أثناء النزاعات على اختلاف انواعها، فضلا عن التجارة غير المشروعة بالممتلكات التراثية الثقافية.

يحمل التراث في الخطاب الثقافي المعاصر مفاهيم عدة مثل التراث في ظل العولمة حيث أصبح التراث معرضاً لخطر التجانس الثقافي وفقدان الهويات الثقافية المحلية، ويسعى الخطاب الثقافي المعاصر إلى التأكيد على أهمية حماية التراث كوسيلة للحفاظ على الخصوصية الثقافية، وايضاً مفهوم التراث في ظل الحداثة على اعتبار التفاعل بين التراث والحداثة محور اساسي في الخطاب الثقافي، ويحمل هذا المفهوم تساؤلات حول كيفية الجمع بين الأصالة والمعاصرة دون فقدان أحدهما، هنا يظهر النقاش محاولات لإعادة تفسير التراث بما يتناسب مع تطورات العصر، «اما مفهوم التراث والهوية فالتراث يعد أداة لتعزيز الهوية الثقافية وذلك عن طريق استخدامه للتعبير عن الخصوصيات الثقافية ومقاومة التهميش الثقافي» (٨)، يشير الخطاب المعاصر إلى التراث كوسيلة لإعادة بناء الهوية في مجتمعات تعرضت للتشويه أو الاحتلال الثقافي.

يواجه التراث عدة تحديات في الخطاب الثقافي المعاصر، من ابرزها خطر الإهمال والتلاشي حيث يوجد الكثير من التراث غير المادي مهدد بالاندثار بسبب قلة التوثيق وضعف الاهتمام الرسمي من قبل الجهات المسؤولة، وايضاً يواجه التراث خطر التوظيف السياسي عن طريق استغلال التراث أحياناً لتبرير هيمنة سياسية أو اقتصادية معينة مما يفرغه من معانيه الثقافية الأصيلة، وفي ظل الخطاب الثقافي المعاصر يواجه التراث تحدي كبير وهي التكنولوجيا العصرية، فعلى الرغم من كون التكنولوجيا استخدمت كأداة لحفظ التراث إلا أنها أحياناً تستخدم لتزييف التاريخ أو إعادة صياغته بما يخدم أغراضاً معينة، «وهنا تظهر سبل الحفاظ على التراث من هذه التحديات والاخطار، حيث يعد التوثيق الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتوثيق التراث المادي وغير المادي» (٩)، بما في ذلك يعد تصوير المواقع الأثرية وتسجيل الفنون الشعبية، من أفضل الطرق لعدم تزييف التاريخ، وايضاً من خلال التربية والتعليم حيث تدمج مفاهيم التراث في المناهج الدراسية من اجل تعزيز وعي الأجيال الجديدة بأهمية التراث واهمية الحفاظ عليه، اما بالنسبة للتشريعات والقوانين يجب تعزيز سن قوانين متعددة لحماية التراث والحفاظ عليه من السرقة والاندثار، خاصة في مناطق النزاعات على اختلاف انواعها، «اما التعاون الدولي فالاستفادة من الجهود الدولية كبيرة، وتتميز المنظمات الدولية والإقليمية المهتمة بالتراث الثقافي بالتعدد وبتعاظم دورها في حماية التراث من خلال وضع العديد من المخططات والقوانين التي من شأنها حماية التراث الثقافي الذي يعتبر ملكاً للبشرية جمعاء» (١٠)، ومن اجل الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته، كثفت المنظمات الدولية والإقليمية جهودها، إذ عملت على وضع ترسانة من القوانين والتشريعات، وتوقيع العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية التراث الثقافي.

ويمثل التراث عنصراً أساسياً في بناء الهوية الثقافية والاجتماعية للأمم، في الخطاب الثقافي المعاصر تتعاظم أهمية التراث كوسيلة لمواجهة تحديات العولمة والحداثة، وهو ما يتطلب جهوداً جماعية لحمايته وإعادة تفسيره بما يتناسب مع متطلبات العصر من خلال التوثيق، التعليم، التعاون الدولي، يمكن أن يحافظ التراث على مكانته كجزء لا يتجزأ من تطور المجتمعات.

إن طبيعة التراث ودلالاته في السياق الثقافي كبيرة وكبيرة جداً لان التراث كهوية تاريخية ليس مجرد ماضي جامد، بل هو عنصر ديناميكي يعيد تشكيل الهوية الفردية والجماعية في الخطاب الثقافي المعاصر، وينظر إلى التراث باعتباره أداة تربط بين الأجيال المختلفة، مما يعزز شعور الانتماء إلى ثقافة مشتركة، اما التراث كمصدر للشرعية الثقافية يشكل في كثير من الأحيان أداة لتأكيد الشرعية الثقافية والتاريخية للأمم والمجتمعات، خاصة في سياقات الصراع أو الاستعمار، «الخطاب الثقافي المعاصر يوظف التراث لإبراز الخصوصيات الثقافية وإعادة التوازن أمام قوى العولمة» (١١)، ويظهر التراث بين الأصالة والمعاصرة إشكالية، حيث يركز في الخطاب الثقافي المعاصر على أهمية الأصالة كعنصر مركزي في التراث، وتشير الأصالة إلى الجوانب التي تميز كل ثقافة عن غيرها، لكنها قد تواجه خطر التجميد عندما تستخدم كحجة لرفض التغيير والتطور، ويمكن تحديث التراث دون أن يفقد هويته من خلال المعاصرة والتحديث وفي عالم متغير ينظر إلى التراث كركيزة تساعد على التكيف مع العصر، فالخطاب الثقافي المعاصر يدعو إلى إعادة قراءة التراث وإعادة صياغته بما يتناسب مع القيم العصرية، مثل الديمقراطية، الحرية، وحقوق الإنسان، مثال: تطوير الموسيقى التقليدية لتتناسب مع الأذواق الحديثة.

للتراث دور في التفاعل الثقافي المعاصر، فالترابط بين التراث والعولمة الثقافية مهم، فقد جعلت العولمة الثقافات أكثر انفتاح على بعضها البعض، مما أدى ذلك إلى ما يسمى التلاقح الثقافي في هذا السياق، وهنالك من يرى أن الانفتاح يعني التراث، بينما يخشى آخرون من ضياع الخصوصية الثقافية، «وتظهر إشكالية حماية التراث في ظل التأثيرات المتزايدة للعولمة بكثرة، ومن الحلول الممكنة هي تعزيز الفخر بالتراث المحلي عبر الفنون والإعلام» (١٢)، أما بالنسبة للتراث والتعددية الثقافية فيشير الخطاب الثقافي المعاصر إلى أن التراث يمكن أن يكون وسيلة لتعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة، والتراث ليس حكراً على أمة واحدة، بل هو جزء من التراث الإنساني، وتتمثل التعددية الثقافية في التعاون بين الدول لحماية التراث المشترك مثل طريق الحرير أو الفنون الإسلامية.

التراث ليس مجرد ذكريات ماضية، بل هو بناء حي يعاد تشكيله وفقاً لمتغيرات العصر في الخطاب الثقافي المعاصر، ويتجلى التراث كعامل تمكين ومقاومة، يواجه مخاطر الإهمال والتوظيف السلبي، وعليه، ضرورة إعادة تعريف مستدام للتراث، بحيث يجمع بين حماية الأصالة والتجديد، وهذه العملية ليست مسؤولية جهة واحدة، بل هي جهد مشترك بين الأفراد، المجتمعات، والدول، وهنا يتطلب الحفاظ على التراث تعاون عالمي خاصة في ظل النزاعات والحروب، والهيئات الدولية التي تلعب دوراً رئيسياً، وأن يكون هناك تعزيز في الجهود المحلية، «اما التربية الثقافية فيشدد الخطاب الثقافي على دور التربية في تعزيز فهم التراث، والتعليم يمكن أن يعيد تعريف التراث كجزء من الحياة اليومية»(١٣)، وليس فقط كنصب تذكاري أو كتاب تاريخ، كما يجب إعادة صياغة المفهوم الخاص بالتراث في ظل التحديات المعاصرة، وهنالك دعوات لإعادة صياغة مفهوم التراث حتى يصبح أكثر شمولية ومرونة، فالخطاب الثقافي الحديث يدعو إلى تجاوز النظرة النخبوية للتراث ليشمل ثقافات المهمشين والمجتمعات الريفية، على سبيل المثال اعتبار الأغاني الشعبية أو الفنون اليومية جزءاً من التراث.

ثانياً : دور التراث في التنوع الثقافي المعاصر:

يمثل التراث بأشكاله المختلفة المادي وغير المادي البصمة الثقافية التي تميز كل مجتمع عن الآخر، ويعد التراث أحد الأسس المهمة في تشكيل هوية المجتمعات والحفاظ على تنوعها الثقافي، فضلاً عن أنه لا يقتصر على الآثار المادية كالمباني والأدوات فقط، بل يمتد ليشمل التراث غير المادي مثل العادات والتقاليد واللغة والفنون والموسيقى، وفي

ظل تسارع العولمة والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم، أصبح التراث يلعب دوراً محورياً في تعزيز التنوع الثقافي، وفي فهم ماهية التراث وأبعاده الثقافية، ليصنف الى التراث المادي والذي يشمل المعالم التاريخية والآثار والمباني التقليدية والفنون التشكيلية القديمة والمخطوطات والأعمال الفنية القديمة، ويمثل هذا النوع من التراث الإطار المادي لهوية الشعوب، كما هو في تصاميم العمارة المحلية والتقنيات القديمة المستخدمة في البناء والزخرفة، اما الصنف الثاني فهو التراث الغير المادي، «والذي يشمل التقاليد الشفوية والممارسات الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والموسيقى الشعبية والحرف اليدوية والقصص الشعبية والطقوس والفنون التعبيرية والحرف اليدوية وأنماط العيش اليومية» (١٤)، ويلعب هذا الصنف دوراً أكثر ديناميكية حيث يتم نقله عبر الأجيال، مما يجعله عرضة للتغير والتطور، أما من ناحية البعد البيئي فيشمل التراث الطبيعي المحميات البيئية والمعالم الطبيعية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة وثقافة المجتمعات المحلية.

إما بالنسبة للتنوع الثقافي المعاصر، فيشير إلى وجود ثقافات متعددة تتعايش مع بعضها البعض ضمن مجتمع أو دولة أو حتى العالم بأسره ضمن اطار معين، ويتمثل التنوع في اختلاف اللغات والأديان والمعتقدات والتقاليد والعادات، «وتبرز أهمية التراث في تعزيز التنوع الثقافي من خلال حفظ الهوية الثقافية حيث يمثل التراث ذاكرة الشعوب وهويتها ويعزز الشعور بالفخر والانتماء لتاريخها» (١٥)، وايضاً تعزيز الحوار بين الثقافات وذلك بمساهمة التراث في بناء جسور التواصل بين الثقافات المختلفة بوساطة تبادل الأفكار والفنون والعادات، ويشكل التراث مصدر للإلهام والإبداع، فهو منبعاً للإبداع الفني والفكري، إذ يتم توظيف العناصر التقليدية في الفنون الحديثة، وتشجيع السياحة الثقافية عبر التراث في جذب السياح المهتمين بالتعرف على تاريخ وثقافة الشعب، وهذا يدعم ويعزز الاقتصاد المحلي، «ويمثل التراث جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية للشعوب، ويلعب دوراً محورياً في تعزيز التنوع الثقافي في العالم المعاصر» (١٦)، وللحفاظ على هذا التنوع يجب على المجتمعات والحكومات والمنظمات الدولية تكثيف جهودها لحماية التراث وتقديره عبر استدامة التراث يمكننا ضمان بقاء التنوع الثقافي كمصدر غني للإبداع والتفاهم الإنساني.

يعد التنوع الثقافي أحد الثروات البشرية القيمة والتي تعكس تعدد الهويات والتجارب والممارسات في جميع أنحاء العالم، ومن أجل المحافظة على هذا التنوع والحفاظ على الثقافات المختلفة، يأتي دور التراث بأهميته الكبيرة فالتراث الثقافي يشمل المباني والمعابد والمواقع التاريخية، والممارسات والتقاليد والعادات، والفنون والحرف التقليدية، والأدب والموسيقى والألعاب التقليدية، وغيرها من العناصر التي تعبر عن الهوية الثقافية للشعوب، حيث يعزز التراث الثقافي الوعي بالهوية الثقافية والانتماء، «وعندما يتعرف الأفراد على تراثهم الثقافي يصبح لديهم فهم أعمق لماضيهم وأصولهم وقيمهم، يوفر لهم هذا الوعي الثقافي الشعور بالانتماء والهوية» (١٧)، ويعزز الاحترام والتقدير للثقافات الأخرى على سبيل المثال، عندما يشعر الشخص بالفخر بتراثه الثقافي، فإنه يصبح أكثر احتراماً للثقافات الأخرى ومستعداً للتعلم والتفاعل معها بشكل إيجابي الى حد ما.

يساهم التراث في تعزيز الاستدامة الثقافية حيث تعد الممارسات والتقاليد والحرف التقليدية جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي، وتعد هذه العناصر هي الأساس لاستمرارية الثقافة على مر الأجيال وعندما يتم تشجيع المجتمعات على المحافظة على هذه الممارسات وتعزيزها، «فإنها تساهم في المحافظة على التنوع الثقافي وعدم اندثار العادات والتقاليد القديمة وبالتالي يمكن للأجيال القادمة أن تستفيد من هذا التراث وتعيش وفقاً لقيمها الثقافية الفريدة» (١٨)، كما يعمل التراث الثقافي على تعزيز السياحة الثقافية وتبادل الثقافات، فهو مصدراً مهماً للسياحة حيث يستقطب الزوار من مختلف أنحاء العالم والذين يرغبون في استكشاف الثقافات المختلفة للمجتمعات، ويمكن للمواقع التاريخية والمعابد والمتاحف أن تكون وجهة جذب للسياح وتعزز التفاعل الثقافي بين الشعوب، عبر زيارة هذه الأماكن والتعرف على التراث الثقافي للأمم الأخرى، ويتم تعزيز التفاهم المتبادل والاحترام وتعزيز الروابط الثقافية بين الثقافات المختلفة.

واجه التراث تحديات متعددة تقلص دوره في تعزيز التنوع الثقافي، احدى هذه التحديات هي العولمة حيث تهدد العولمة

أحياناً بطمس الخصوصيات الثقافية وفرض أنماط حياة موحدة ، حيث أدت العولمة إلى نشر أنماط استهلاكية وحياتية موحدة، ويأخذ التراث دوره في المقاومة الثقافية في وجه العولمة والتي تسعى لتوحيد الثقافات، كما يعد التراث أداة مقاومة تبقي على التنوع عبر إعادة إحياء الحرف التقليدية والمهرجانات المحلية والطقوس الدينية يمكن تعزيز الثقافة المحلية في مواجهة الاندماج القسري، يمكن استغلال التكنولوجيا الحديثة لتعزيز التراث عبر توثيقه ونشره على نطاق عالمي، وايضاً الصراعات والحروب التي لها الدور الاكبر في تدمير المواقع التراثية وفقدان التراث غير المادي، حيث تؤدي الصراعات المسلحة إلى تدمير التراث المادي وتهجير الجماعات الحاملة للتراث غير المادي، «مثلاً الحروب في الشرق الأوسط دمرت مواقع أثرية كبرى مثل مدينة تدمر في سوريا وغيرها الكثير من المدن الاخرى في البلدان العربية» (١٩)، وأثرت على التراث المادي الملموس وغير المادي مثل الموسيقى الشعبية.

وللتغيرات المناخية نصيب من هذه التحديات حيث تشكل خطراً على المعالم الأثرية القديمة والتراث الطبيعي بصورة عامة، ومن الظواهر البيئية ارتفاع منسوب المياه والزلازل التي تهدد المواقع التراثية، والتي تؤثر على الأنماط الزراعية التقليدية المرتبطة بالتراث، «كما أن ضعف الاهتمام المحلي في بعض المجتمعات يؤدي الى تدمير التراث بمرور الوقت، إذ يعاني التراث من الإهمال وعدم التقدير وقلة الوعي بقيمة التراث داخل المجتمعات، وقد تؤدي إلى الإهمال والتخلي عن الممارسات الثقافية التقليدية لصالح الأنماط الحديثة» (٢٠)، اما بالنسبة لأدوار المؤسسات في حماية التراث وتعزيز التنوع الثقافي، فتؤدي الدور الكبير ومنها منظمة اليونسكو التي أطلقت العديد من البرامج المتنوعة لحماية التراث المادي وغير المادي عبر العالم مثل قائمة او لائحة التراث العالمي، والمؤسسات الحكومية والمحلية كذلك حيث تسعى الدول إلى إصدار قوانين وسياسات للحفاظ على التراث، اما المجتمع المدني فيساهم الأفراد والجمعيات المحلية في نشر الوعي بأهمية التراث وحمايته، والتكنولوجيا الرقمية تلعب دوراً مهماً في توثيق التراث ونشره وهذا يسهم في استدامته.

تمثل العلاقة بين التراث والتنوع الثقافي ركيزة اساسية، أذ ان التراث كهوية ثقافية يعكس الهوية الفريدة لكل مجتمع يعبر عن تجارب تاريخية وجغرافية واجتماعية متفردة، ويساعد في تعزيز الانتماء الثقافي والوطني لدى الأفراد، خاصة في ظل محاولات الطمس أو التهميش الثقافي، اما التنوع الثقافي كظاهرة عالمية فالتنوع الثقافي ليس مجرد تعدد الثقافات بل هو التفاعل والتداخل بينها، والتراث يعد وسيطاً للتفاهم الثقافي لأنه يساعد في إبراز جماليات الاختلاف وثرائه، «وهنالك نماذج كثيرة برزت من تأثير التراث على التنوع الثقافي ومنها الفلكلور الشعبي وهو الذي يبرز التنوع الثقافي من خلال الأغاني والرقصات والحكايات التي تعكس ثقافات مختلفة» (٢١)، وايضاً العمارة التقليدية حيث تظهر الأبنية التاريخية التنوع الثقافي من خلال التصاميم المحلية التي تعبر عن البيئة والمعتقدات، وكذلك المأكولات التقليدية ويعتبر المطبخ أحد أبرز مظاهر التنوع الثقافي، حيث تنقل الأطباق التراثية الهوية الثقافية للشعوب، «وهنالك أمثلة عالمية على دور التراث في تعزيز التنوع الثقافي ومنها مهرجان قوارب التنين في الصين والذي يظهر التنوع الثقافي من خلال إحياء تقاليد متجذرة في تاريخ المجتمع الصيني» (٢٢)، وايضاً الصناعات اليدوية المغربية والتي ظهرت من الحرف التقليدية كالنقش على الخشب وصناعة الزرابي والتي تعكس تاريخ المغرب وثقافته المتنوعة، وتراث السكان الأصليين في أمريكا اللاتينية من خلال استمرارية الطقوس الدينية والاحتفالات المرتبطة بالطبيعة حيث عززت الهوية الثقافية للسكان الأصليين.

يبرز دور التراث في بناء جسور التواصل الثقافي عبر أخذ التراث دوره كوسيلة للحوار من خلال عمل التراث كجسر يربط بين الشعوب من خلال تعزيز التفاهم المشترك حول القيم الثقافية المختلفة، «مثل المهرجانات الدولية التي تعرض الفلكلور والموسيقى التقليدية لشعوب مختلفة تظهر التنوع الثقافي وتقدمه كقيمة إيجابية» (٢٣)، وينحى الإبداع المعاصر منحى جمالي مستوحى من التراث، إذ يستلهم الفنانون والمصممون في العصر الحديث من التراث افكار متعددة لإنشاء أعمال معاصرة تعكس هوية ثقافية متجددة، مثلاً تصميم الملابس المستوحاة من النقوش التقليدية، أو الموسيقى الإلكترونية التي تمزج بين الألحان التقليدية والأصوات الحديثة.

غالباً ما تظهر عدة سبل لحماية التراث وتعزيز التنوع الثقافي ومنها اصدار السياسات الحكومية قوانين تحمي المواقع الأثرية وتمنع التعديات عليها، ودعم الحرف التقليدية من خلال منح قروض ومنح للمشروعات الصغيرة، واعطاء عملية التعليم والوعي الثقافي مساحة اكبر، من خلال إدماج مفاهيم التراث والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية لتوعية الأجيال الجديدة، وإقامة ورش عمل ومؤتمرات تثقيفية حول أهمية الحفاظ على التراث، «وتفعيل عملية التوثيق الرقمي فيظهر في توظيف التكنولوجيا لتوثيق التراث المادي وغير المادي عبر إنشاء قواعد بيانات رقمية ومكتبات إلكترونية» (٢٤)، ويجب إشراك المجتمع المحلي في تشجيع السكان المحليين على المشاركة في حماية التراث وإحيائه من خلال تنظيم مهرجانات محلية وتدريب الشباب، وتعزيز السياحة الثقافية من خلال مساهمة التراث في تعزيز الاقتصاد المحلي بوساطة استقطاب السياح المهتمين بالتعرف على تاريخ وثقافة المجتمعات.

يعد التراث ركيزة لاستدامة التنوع الثقافي، حيث يمثل نقطة التقاء الماضي بالحاضر والمستقبل، ودوره في تعزيز التنوع الثقافي والذي لا يقتصر على كونه ذاكرة جماعية، بل يمتد ليكون مصدراً للتجدد والإبداع والاندماج في ظل التحديات العالمية، «ويجب التعامل مع التراث كعنصر ديناميكي يساهم في بناء هوية إنسانية غنية ومتعددة الأبعاد»(٢٥)، كما ضرورة تعزيز دور التراث في المستقبل عن طريق تعزيز التعليم الثقافي وإدراج مواضيع التراث والتنوع الثقافي ضمن المناهج الدراسية، وتشجيع الصناعات الإبداعية ودعم الحرف اليدوية والفنون التقليدية من خلال تقديم دعم مالي وفني، وإشراك الشباب وتمكين الأجيال الجديدة من فهم أهمية التراث والمشاركة في حمايته.

يلعب التراث الثقافي دوراً هاماً في تعزيز الهوية الوطنية والتعبير الثقافي، ويعكس التراث تاريخ وتراث الأمم ويعزز الانتماء للوطن، ويعتبر الحفاظ على التراث الثقافي وترويجه أمراً هاماً لبناء هوية وطنية قوية وتعزيز الروح الوطنية بين المواطنين، وبالإضافة إلى ذلك يمكن للتراث الثقافي أن يكون وسيلة للتعبير الفني والإبداع والتواصل الثقافي داخل البلدان وعبر الحدود، لذا يمكن الاستنتاج بأن التراث الثقافي يلعب دوراً حيوياً في المحافظة على التنوع الثقافي ويعزز الوعي بالهوية الثقافية والانتماء، ويساهم في الاستدامة الثقافية، ويعزز التفاعل الثقافي والسياحة، ويعزز الهوية الوطنية والتعبير الثقافي، لذا يجب على المجتمعات والحكومات والفرد أن يعملوا سوياً على المحافظة على التراث وتعزيزه كجزء لا يتجزأ من التنوع الثقافي العالمي.

إن التراث هو بصمة الهوية الثقافية والانتماء الذي يميز شعباً ما، ويحدد أعمق مشاعره وأحاسيسه وتصوراته الإنسانية، وعلينا أن نعتقد هنا أن التراث كامن في اللاشعور الجمعي وحاضر فيه حضوراً لا يوازيه حضور آخر، إن التراث هو الخريطة الوراثية للهوية الإنسانية، ويأخذ مفهوم التراث مكانه المميز في نسق المفاهيم التي ترتبط بحياة الناس وتاريخهم ومؤثرات وجودهم، ويمثل هذا المفهوم أحد العناصر الأساسية للهوية الثقافية عند الشعوب والجماعات والأمم، «وينهمك الباحثون والمفكرون العرب اليوم في مقاربة مسألة التراث والتنمية السياحية بالعلاقة مع مختلف إشكاليات الحياة الفكرية والثقافية المعاصرة» (٢٦)، فقد شهدت الساحة الفكرية فيضاً غامراً متدفقاً من الدراسات الجادة حول العلاقة بين التراث والحداثة كما بين التراث والهوية والأصالة، وتأسيساً على ذلك فقد بدأ مفهوم التراث يحتل مكان الصدارة في الخطاب الفكري المعاصر، وهذا ما يؤكد إن تداول كلمة تراث لم يعرف في أي عصر من عصور التاريخ العربي من الازدهار ما عرفه في هذا القرن.

ثالثاً: الخطاب الثقافي المعاصر وتأثيره على التراث العراقي:

يمثل الخطاب الثقافي المعاصر انعكاساً للواقع وللتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المجتمعات في سياق العراق، كما له تأثيرات عميقة على التراث العراقي، سواء من حيث الحفاظ عليه أو تهديده، والخطاب الثقافي المعاصر هو مجموعة من الممارسات والنصوص والأفكار التي تعبر عن الهوية الثقافية في سياق الحداثة وما بعدها، ويشمل هذا الخطاب التعبير عن قضايا الإنسان المعاصر، بما في ذلك التكنولوجيا، والتنوع الثقافي، والعلاقات الإنسانية، والتحولات السياسية، ويتميز التراث العراقي بتنوعه وعمقه التاريخي، إذ يمتد إلى حضارات قديمة مثل

السومرية والبابلية والآشورية، ويشمل الفنون والعمارة والأدب والعادات الشعبية والخ، هذا الخطاب يكتسب أهمية خاصة بسبب الغنى الثقافي والتاريخي للبلاد وما تعرض له من تحديات تهدد التراث الثقافي والحضاري، «ويكمن التحدي بين الأصالة والمعاصرة على اعتبار أن الخطاب الثقافي يعكس أحيانًا صراعاً بين المحافظة على الهوية الثقافية والانفتاح على الحداثة» (٢٧)، ويُظهر هذا التحدي في الفن، الأدب، واللغة، حيث يسعى البعض إلى الموازنة بين استلهام التراث وابتكار أشكال جديدة تعبر عن الواقع المعاصر، ويتم إحياء التراث من خلال الإنتاج الفني، فالفنان العراقي يساهم في إحياء التراث من خلال الأعمال الفنية التي تستلهم الرموز والأساطير العراقية، كما أن للموسيقى والشعر تحافظ على التقاليد مع تحديث الأساليب للحلول المستقبلية، يعمل التعليم الثقافي على دمج التراث العراقي في المناهج الدراسية لتربية الأجيال القادمة على قيمه وأهميته.

يمكن تحليل تأثير الخطاب الثقافي المعاصر على التراث العراقي من عدة زوايا ومنها، الحفاظ على التراث والتوعية الثقافية، إذ أن الخطاب الثقافي المعاصر يساهم في تعزيز الوعي بأهمية التراث العراقي عبر المؤسسات الثقافية والفنية، كما أنه يمثل فرصة للحفاظ على التراث العراقي وإعادة اكتشافه، رغم أنه يحتاج إلى توجيه واعٍ ومتوازن لتجنب طمس الهوية أو انحسار الاهتمام بالموروث الحضاري أمام التحديات الحديثة، ويتم عبرها تسليط الضوء على التراث الغني، من خلال اقامة معارض ومهرجانات تظهر الفنون والتراث الشعبي وتعزيز الدراسات الأكاديمية التي توثق التراث المادي وغير المادي، فضلاً عن أن الخطاب الثقافي المعاصر يشير إلى الممارسات الثقافية والإنتاج الفكري الذي يعبر عن القيم والأفكار السائدة في المجتمع الحديث، ويواجه التراث الثقافي عدد من التحديات والتهديدات التي برزت مع التطورات المعاصرة، وظهرت تحديات مثلاً الاندماج مع العولمة، على اعتبار أن الخطاب الثقافي قد يتأثر بمفاهيم الحداثة والعولمة، مما يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالتراث التقليدي، ويتأثر هذا الخطاب بعوامل متعددة، منها العولمة، التقدم التكنولوجي، التغيرات السياسية، والحركات الاجتماعية. «يمتلك الخطاب الثقافي المعاصر ملامح تظهر تدريجياً مثل التعددية الثقافية وقبول التعدد واختلاف الهويات، وايضاً العولمة الثقافية التي تظهر مع تأثير القيم والعادات الغربية على الثقافات المحلية» (٢٨).

إن الصراعات والنزاعات أثرت على المواقع الأثرية، مثل تخريب الآثار ونهبها في الفترات المضطربة، وأتخذ الأعلام دور رئيسي على الرغم من دوره في نشر التراث، فإن الهيمنة على وسائل التواصل الاجتماعي بمحتوى سطحي قد تضعف من اهتمام الشباب بالتراث والاطلاع على أهميته، ويكمن الدور الإيجابي للتكنولوجيا والإعلام في خدمة التراث الثقافي عبر تكنولوجيا حديثة وفرت أدوات فعالة لتوثيق التراث ونشره وللتكنولوجيا والإعلام الرقمي دور فالإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة، والتركيز على حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، إن منصات التواصل الاجتماعي تستخدم للترويج للثقافة العراقية عالمياً، ويعمل التعاون الدولي على ربط بعض المنظمات الدولية لحماية التراث من التخريب، ودعم الحكومات والمجتمع المدني وتخصيص موارد لحماية الآثار، وتشجيع المبادرات الثقافية المحلية.

الخطاب الثقافي المعاصر في العراق نتاجاً لتفاعلات معقدة بين التراث الحضاري العريق والتحديات الحديثة التي تواجه المجتمع العراقي، ويسعى هذا الخطاب إلى دمج القيم والموروثات الثقافية مع متطلبات العصر الحديث، مما يؤثر ذلك بشكل مباشر على كيفية فهم وتقدير التراث العراقي، ويظهر «تأثير الخطاب الثقافي المعاصر على التراث العراقي من خلال إعادة تفسير التراث حيث يسعى المثقفون والفنانون العراقيون إلى إعادة تفسير التراث بطرق تتناسب مع السياق المعاصر» (٢٩)، مما يؤدي إلى إنتاج أعمال فنية وأدبية تعكس هذا التمازج بين الماضي والحاضر. على سبيل المثال، في مجال النحت، استلهم الفنانون العراقيون الأشكال التراثية الخاصة ببلاد الرافدين وأعادوا تقديمها بصيغ معاصرة، مما أضفى على الفن العراقي هوية مميزة، وكذلك التأويل الجمالي للتراث يعمل الفنانون على تأويل التراث بطرق جمالية تعكس الجذور التاريخية والثقافية للعراق، وتم تقديم اعمال عمالاً فنية تستلهم الحضارات السومرية

والبابلية والآشورية، مما يعكس ارتباطاً وثيقاً بين التأويل الفني والتراث التاريخي، وللتحديات السياسية والاجتماعية بعد عام ٢٠٠٣ دوراً، «شهد العراق استغلالاً للتراث الثقافي لأغراض سياسية، حيث سعت بعض المجاميع إلى استخدام التراث لتعزيز أجنداتها الخاصة» (٣٠)، مما أدى إلى تشويه وفقدان بعض جوانب التراث الثقافي، ويؤدي المثقف العراقي دور في مواجهة المثقف العراقي تحديات كبيرة في ظل الواقع الاجتماعي والسياسي المعقد يتطلب منه ذلك دوراً فاعلاً في توجيه الخطاب الثقافي نحو تعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ على التراث الثقافي، مع مواجهة الأزمات والتحديات المحيطة.

إن الخطاب الثقافي المعاصر ليس مجرد انعكاس لحالة العالم، بل هو أيضاً قوة تحويلية تعيد تشكيل الطريقة التي نفهم بها أنفسنا وعلاقتنا بالآخرين وبالعالم، من خلال الغوص في الجذور الفلسفية، واستكشاف السياقات التكنولوجية والبيئية، وطرح أفكار غير مسبوقة مثل الهويات الأساسية والثقافة الزمنية والعكس، ويمكننا إعادة تعريف الخطاب الثقافي ليكون أكثر شمولاً واستجابةً للتحديات الراهنة، حيث يؤثر الخطاب الثقافي المعاصر في العراق بشكل كبير على التراث الثقافي، سواء من خلال إعادة التفسير والتأويل الجمالي، «أو من خلال التحديات السياسية والاجتماعية التي تواجه المجتمع. يتطلب ذلك وعيًا جماعيًا بأهمية التراث وضرورة الحفاظ عليه» (٣١)، مع دمجه بطرق مبتكرة في الخطاب الثقافي المعاصر لتعزيز الهوية الوطنية والتواصل بين الأجيال، والخطاب الثقافي المعاصر الذي هو نتاج تفاعل الأطر الثقافية السائدة والقضايا الحديثة التي تواجه المجتمع في العراق، حيث التراث الثقافي يمتد لآلاف السنين، يتميز هذا الخطاب بطابع مركب يعكس التحديات السياسية والاجتماعية، مثل الحروب والصراعات، إلى جانب محاولات الحفاظ على الهوية الوطنية واستلهام الماضي في سياق التحديث.

يظهر معنى التراث العراقي وأهميته في انه يشمل الجوانب المادية وغير المادية من الثقافة، بما في ذلك الآثار، العمارة، الأدب، الموسيقى، الحرف التقليدية، والممارسات الاجتماعية. يمتد هذا التراث إلى الحضارات السومرية والبابلية والآشورية والإسلامية التي تركت بصمة عميقة على الإنسانية، «لكن العراق واجه تحديات جسيمة أثرت على هذا التراث، مثل نهب الآثار وتدمير المواقع التاريخية نتيجة الحروب» (٣٢)، أبعاد الخطاب الثقافي المعاصر وتأثيره على التراث العراقي، وإعادة تفسير التراث والتوظيف الفني ويسعى الخطاب الثقافي إلى إعادة تقديم التراث بطرق مبتكرة، فنانون مثل (جواد سليم) و (ليلى العطار)، استلهموا الرموز التاريخية مثل الثور المجنح والكتابة المسمارية في أعمال معاصرة، اما الأدب والشعر فتناول أدباء معاصرون مثل «مظفر النواب» و»سعدي يوسف» رمزية التراث في نصوصهم لتوصيل رسائل معاصرة تعكس واقع العراق اليوم.

ومن منظور فلسفي، يتخذ التراث في الخطاب الثقافي المعاصر أبعاداً معرفية عميقة، حيث يتم التساؤل عن طبيعة العلاقة بين التراث والهوية، وعن كيفية إعادة قراءة التراث في ضوء القيم الكونية والمستجدات التقنية، اذ يتطرق الخطاب إلى مسألة الذاكرة الانتقائية، فليس كل ما ورثته المجتمعات من الماضي يحتفى به، بل يخضع لعملية اختيار واعية تعكس أولويات الحاضر وتطلعات المستقبل، وبالإضافة إلى ذلك، تتقاطع قضية التراث مع قضايا السياسة والسلطة، ويستخدم أحيانًا كأداة لتعزيز الهيمنة الثقافية أو لإعادة صياغة السرديات الوطنية وهنا يصبح التراث ساحة للنزاع والتفاوض، تتصارع فيها الرؤى المختلفة حول معاني الهوية والذاكرة الجماعية، ويجسد التراث في الخطاب الثقافي المعاصر حالةً من التفاعل المستمر بين الماضي والحاضر والمستقبل، بوصفه عنصراً يعيد تشكيل نفسه باستمرار في مواجهة تحديات العصر، وهو ليس فقط مرآة للهوية، بل أيضاً أداة لإعادة بناء الذات في عالم يزداد فيه التداخل والتشابك الثقافي، إن التحديات السياسية والاجتماعية وتأثيرها على الخطاب الثقافي الاستغلال السياسي استخدمت بعض الجهات السياسية التراث كوسيلة لتعزيز نفوذها، مما أدى إلى تسيس التراث وإفقاده معناه الثقافي، وتدمير التراث والحروب، مثل الغزو الأمريكي عام (٢٠٠٣) وسيطرة داعش لاحقاً، تسببت في تدمير مواقع أثرية ونهب متاحف مثل متحف الموصل، «اما الهوية الوطنية في ظل التغيرات الثقافية في الخطاب الثقافي المعاصر فيعكس صراعاً بين الهوية الوطنية والانفتاح على العالم» (٣٣)، كما تسعى الثقافة العراقية إلى تعزيز القيم الوطنية من خلال

استلهام التراث كوسيلة لتعزيز الوحدة بين المكونات المختلفة، دور المثقفين والفنانين في الحفاظ على التراث المثقفون العراقيون يؤدون دوراً حاسماً في توثيق التراث وإعادة تقديمه بأساليب جديدة على سبيل المثال، الأدب والمسرح يوظفان شخصيات تاريخية مثل كلكامش في أعمال تعكس هموم العصر، المبادرات الثقافية والمنظمات غير الحكومية تسعى إلى ترميم المواقع الأثرية.

وهنالك ابعاد عالمية ومحلية للخطاب الثقافي تظهر مدى التأثير العالمي للتراث العراقي، الذي أصبح محوراً للاهتمام العالمي نتيجة للتدمير الذي طال مواقع مثل آثار نمرود وحضارة أور، هذا دفع المجتمع الدولي إلى التدخل لحماية التراث العراقي عبر مبادرات مثل (مشروع اليونسكو لإعادة إعمار الموصل)، «اما التأثير المحلي فظهر رغم التحديات، مبادرات محلية لإحياء التراث، مثل إعادة تنظيم المهرجانات الثقافية في بغداد والنجف» (٣٤)، هذه الفعاليات تسهم في تعزيز إرتباط الأجيال الجديدة بموروثها الثقافي، وظهرت عدد من التحديات التي واجهت التراث العراقي ابرزها نهب الآثار، حيث تعرضت الآثار العراقية للنهب منذ عام ٢٠٠٣، حيث تم تهريب آلاف القطع الأثرية إلى الخارج، بسبب ضعف القوانين المحلية والدولية المتعلقة بحماية الآثار يزيد من صعوبة استرجاعها، «ومن ناحية اخرى الإهمال والتدمير مثل تدمير مواقع مثل مدينة الحضر التاريخية على يد الجماعات الإرهابية والذي يعد خسارة كبيرة للإنسانية» (٣٥)، والإهمال الحكومي ونقص التمويل يهددان العديد من المواقع الأخرى، والحداثة والعولمة اثرت كذلك عن طريق دخول التقنيات الحديثة والثقافات العالمية والتي لها اثر على القيم الثقافية والتقاليد، مما أدى إلى تراجع بعض الحرف التراثية، وهنالك آفاق مستقبلية لحماية التراث العراقي من خلال عملية التوثيق الرقمي واستخدام التكنولوجيا لتوثيق التراث العراقي رقمياً، مثل إنشاء قواعد بيانات ثلاثية الأبعاد للمواقع الأثرية، ويمكن للتقنيات الحديثة أن تساعد في إعادة بناء ما تم تدميره باستخدام الواقع الافتراضي او تقنيات متطورة.

ولتطوير الخطاب الثقافي المعاصر يجب إعادة صياغة المناهج التعليمية والتركيز على التنوع الثقافي ومواكبة التحولات التكنولوجية، وإقامة منتديات رقمية للنقاش الثقافي من اجل تعزيز التفاعل بين المثقفين من خلفيات متعددة، وإطلاق مشاريع ثقافية بيئية عن طريق ربط الفن والأدب وبالقضايا البيئية لتوسيع دائرة الخطاب، وتعزيز دور التكنولوجيا في الإنتاج الثقافي ودعم الأدب والفن الرقميين كجزء من الخطاب الثقافي المعاصر، وتعزيز وتنمية الوعي الثقافي العراقي من خلال تنظيم حملات توعية تستهدف المدارس والشباب لتعزيز ارتباطهم بالتراث الثقافي، وعن طريق إعادة إدخال التراث في المناهج التعليمية بشكل مبتكر، «اما التعاون الدولي فيتم من خلال تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو والبنك الدولي لدعم مشاريع الحفاظ على التراث» (٣٦)، والعمل على استرجاع القطع الأثرية المهربة من خلال التعاون القانوني مع الدول المستقبلة للقطع الاثرية.

إن الخطاب الثقافي المعاصر في العراق يلعب دوراً مركزياً في الحفاظ على التراث وتطويره، بالرغم من التحديات الهائلة، يمكن للجهود المشتركة بين المثقفين والحكومة، والمنظمات الدولية أن تسهم في تعزيز الهوية الثقافية العراقية وربط الماضي بالحاضر بأساليب إبداعية، إن الخطاب الثقافي المعاصر ليس مجرد انعكاس للتغيرات الحاصلة في المجتمع، «بل هو أداة لفهم هذه التحولات والتفاعل معها. بطرح أفكار جديدة تستجيب للتحديات الراهنة مثل التكنولوجيا، والتغير المناخي، وما بعد الحقيقة» (٣٧).

يمكن لهذا الخطاب أن يصبح أكثر ديناميكية وقدرة على التأثير، فهو أكثر من مجرد تعبير عن القضايا الراهنة، أنه يعد إطار معرفي وفلسفي يعيد تعريف علاقة الإنسان بذاته وبالعالم ويتجاوز الخطاب المعاصر القوالب التقليدية ويبحث عن طرق لفهم العولمة، الفردية، والتكنولوجيا بوصفها قوى تحولية كبرى، ومع ذلك، تبقى هناك حاجة إلى استكشاف أعمق للجوانب غير المطروقة، تلك التي تربط بين الثقافات والهويات، وتضع معايير جديدة لمفهوم «الثقافة» بوصفها حالة متغيرة ومتعددة الأبعاد.

الخاتمة:

إن التراث ليس مجرد مخزون من الماضي، بل هو عنصر حيوي يتفاعل مع الحاضر ويوجه المستقبل، ويمثل التراث الثقافي أحد أهم الركائز التي تعبر عن هوية الشعوب وتميزها، لكنه في الوقت نفسه يواجه تحديات معاصرة تتطلب إعادة قراءته وفهمه في ضوء التطورات الثقافية والاجتماعية الحالية، كما أن الخطاب الثقافي المعاصر يحمل في طياته مسؤولية كبيرة تجاه التراث، وضرورة التعامل معه بوعي نقدي يوازن بين المحافظة على قيمه الأصيلة وتطويره بما يتلاءم مع متطلبات العصر، فهذا التفاعل يتيح تحقيق التكامل بين الأصالة والمعاصرة، مما يسهم ذلك في بناء مجتمع قادر على مواجهة التحولات العالمية دون التفريط بجذوره وهويته، يصبح التراث وسيلة لتعزيز الانتماء وتأكيد الخصوصية الثقافية، شرط أن يُستثمر بطرق تدمج بين الابتكار والحفاظ على الأصالة. ولذا، يجب أن تتضافر الجهود بين المؤسسات الثقافية والتعليمية والمجتمعات المحلية لتعزيز الوعي بالتراث وربطه بالخطاب الثقافي المعاصر بطرق إبداعية ومستدامة.

يعد الخطاب الثقافي المعاصر في العراق مرآة تعكس التغيرات والتحولات التي شهدها المجتمع العراقي في العقود الأخيرة. من خلال استعراضنا لأبعاد هذا الخطاب، يتسم الخطاب الثقافي المعاصر في العراق بتنوعه وشموليته، حيث يعكس تعددية المجتمع العراقي وثرائه الثقافي، وعلى الرغم من العقبات التي تواجه المثقفين والمؤسسات الثقافية، وهناك جهوداً حثيثة لإحياء التراث الثقافي العراقي وتعزيز دور الثقافة في بناء مجتمع متماسك ومتطور، ويمكن القول إن الخطاب الثقافي في العراق لا يزال يحمل في طياته إمكانيات هائلة لتحقيق التغيير الإيجابي، ويجعل من الثقافة أداة فعالة في تحقيق التنمية والسلام، ويبقى التراث والخطاب الثقافي المعاصر مجالين متكاملين يحتاجان إلى دراسة مستمرة واستشراف المستقبل، لضمان الحفاظ على الهوية الثقافية وتحقيق التنمية الثقافية المتوازنة في عالم متغير.

الهوامش:

(١) ابراهيم محمود، الثقافة العربية المعاصرة صراع الاحداثيات والمواقع، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: ٢٠٠٣، ص٢٧.
(٢) جابر عصفور، قراءة التراث النقدي، ط١، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر: ١٩٩١، ص٥٢.
(٣) بن سالم حميش، في معرفة الآخر، ط٣، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: ٢٠٠٣، ص٧٤.
(٤) ابراهيم محمود، الثقافة العربية المعاصرة صراع الاحداثيات والمواقع، مصدر سابق، ص ٢٦٣.
(٥) بدر الدين مصطفى، حالة ما بعد الحداثة (الفلسفة والفن)، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة: ٢٠١٣، ص٤١.
(٦) جورج طرابيشي، المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي، ط١، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن: ١٩٩١، ص ٨٩.
(٧) حسن الحنفي، التراث و التجديد (موقفنا من التراث القديم من العقيدة إلى الثورة) – مقدمات نظرية، ط١، دار التنوير المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، المغرب: ١٩٧٧، ص ١٣١.
(٨) حسن ناظم، المفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، ط١، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت: ١٩٩٤، ص ٤٢.
(٩) جابر عصفور، قراءة التراث النقدي، مصدر سابق، ص ٢١١.
(١٠) حسين السماهيجي – عبد الله الغذامي، الممارسة النقدية والثقافية دراسات نقد، ط١، المؤسسة العربية للدارسات النشر والتوزيع، بيروت: ٢٠٠٣، ص ١٣٨.
(١١) حسن الحنفي، التراث والتجديد (موقفنا من التراث القديم من العقيدة إلى الثورة) – مقدمات نظرية، مصدر سابق، ص١٧٢.
(١٢) بدر الدين مصطفى، حالة ما بعد الحداثة (الفلسفة و الفن)، مصدر سابق، ص ٢٤٤.
(١٣) حسين الصديق، الإنسان والسلطة إشكالية العلاقة وأصولها الإشكالية، ط١، اتحاد كتاب العرب حقوق النشر والتوزيع، دمشق: ٢٠٠١، ص ٧٨.
(١٤) أحمد عثمان، الإسهام العربي في حوار الحضارات – عن الفكر العربي عبر العصور بين الأصالة والإبداع، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ط١، جامعة القاهرة – كلية الآداب، مصر: ٢٠٠٦، ص ٣١.
(١٥) إبراهيم عبدالله غلوم، المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي (دراسة في سوسيولوجيا التجربة المسرحية في الكويت والبحرين)، دار عالم المعرفة للطباعة والنشر، الكويت: ١٩٨٦، ص ٢٤١.
(١٦) ابراهيم محمود، الثقافة العربية المعاصرة صراع الاحداثيات والمواقع، مصدر سابق، ص٧٢.

) سعد البازعي، قلق المعرفة إشكاليات فكرية وثقافية، ط١، المركز الثقافي العربي للنشر، المغرب: ٢٠١٠، ص ١٥٧.
) بدر الدين مصطفى، حالة ما بعد الحداثة (الفلسفة و الفن)، مصدر سابق، ص ٤٤.
) د. صالح محمد بدر الدين، حماية التراث الثقافي والطبيعي في المعاهدات الدولية «الحماية الدولية للآثار والإبداع الفني والأماكن سة»، دار النهضة العربية، القاهرة: ١٩٩٩، ص١٥.
) محمد سامح عمرو، اتفاقيات اليونسكو في مجال حماية التراث الثقافي من منظور الدول العربية – «دراسة قانونية تأصيلية لية»، المجلة العربية للثقافة، العدد (٥٢)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: ٢٠٠٨.
) جابر عصفور، قراءة التراث النقدي، مصدر سابق، ص ٧٧.
) سعد البازعي، الاختلاف الثقافي وثقافة الاختلاف، المركز الثقافي العربي للنشر، ط١، بيروت: ٢٠٠٨، ص ٧١.
) حسن الحنفي، التراث و التجديد (موقفنا من التراث القديم من العقيدة إلى الثورة) – مقدمات نظرية، مصدر سابق، ص ١٤٦ .
) جورج طرابيشي، المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي، مصدر سابق، ص ٦٤.
) وليد محمد رشاد ابراهيم، حماية الآثار وعناصر التراث الثقافي في القانون الدولي الخاص، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، مصر: ٢٠، ص ٢٤.
) د. يحيى ياسين سعود، الممتلكات الثقافية ووسائل حمايتها واستردادها دولياً، بحث منشور في مجلة كلية الحقوق – الجامعة نصرية، المجلد (٤)، العدد (١٥)، بغداد: ٢٠١١، ص ١٢١.
) رشيد بلحبيب، الهويات اللغوية في المغرب من التعايش إلى التصادم، ضمن كتاب اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية ية وسياسية، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت – لبنان: ٢٠١٣، ص ١٦٨.
) ابراهيم محمود، الثقافة العربية المعاصرة صراع الاحداثيات والمواقع، مصدر سابق، ص ٢٠٤.
) محسن جاسم الموسوي، النظرية والنقد الثقافي، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت: ٢٠٠٥، ص١٦٣.
) حيدر عبد الرزاق كمونة، الحفاظ على التراث المعماري في مدينة بغداد: الحفاظ وتطوير المنطقة المتاخمة للمشهد الكاظمي بف، بحث منشور في مجلة سومر الصادرة عن الهيئة العامة للآثار والتراث، المجلد (٥٣)، الجزء الأول والثاني، بغداد: ٢٠٠٦، ص

) جورج طرابيشي، المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي، مصدر سابق، ص ١٣١.
) عبد الرزاق الدواي، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات (حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة)، ط ١، المركز العربي للأبحاث سة السياسات، بيروت: ٢٠١٣، ص٦٠.
) يوسف القرضاوي، المسلمون والعولمة، ط١، دار التوزيع و النشر الإسلامية، القاهرة – مصر: ٢٠٠٠، ص ١٢٠.
) محسن جاسم الموسوي، النظرية والنقد الثقافي، مصدر سابق، ص ١٤٦.
) عبد الرزاق الدواي، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات (حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة)، مصدر سابق، ص ١٢٧.
) عبد العزيز المنصور، العولمة والخيارات العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥، العدد ٢، دمشق: ٢٠، ص ٥٢٠.
) يوسف القرضاوي، المسلمون والعولمة، مصدر سابق، ص ١٣٤.

ادر:

لكتب

ابراهيم محمود، الثقافة العربية المعاصرة صراع الاحداثيات والمواقع، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: ٢٠٠٣.
جابر عصفور، قراءة التراث النقدي، ط١، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر: ١٩٩١.
بن سالم حميش، في معرفة الآخر، ط٣، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: ٢٠٠٣.
بدر الدين مصطفى، حالة ما بعد الحداثة (الفلسفة والفن)، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة: ٢٠١٣.
جورج طرابيشي، المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي، ط١، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن: ١٩.
حسن الحنفي، التراث و التجديد (موقفنا من التراث القديم من العقيدة إلى الثورة) – مقدمات نظرية، ط١، دار التنوير المركز الثقافي ي للطباعة والنشر، المغرب: ١٩٧٧.
حسن ناظم، المفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، ط١، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت: ١٩.
حسين السماهيجي – عبد الله الغذامي، الممارسة النقدية والثقافية دراسات نقد، ط١، المؤسسة العربية للدارسات النشر والتوزيع، ت: ٢٠٠٣.
حسين الصديق، الإنسان والسلطة إشكالية العلاقة وأصولها الإشكالية، ط١، اتحاد كتاب العرب حقوق النشر والتوزيع، دمشق:

٢٠٠١.
١٠- أحمد عثمان، الإسهام العربي في حوار الحضارات – عن الفكر العربي عبر العصور بين الأصالة والإيداع، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ط١، جامعة القاهرة – كلية الآداب، مصر: ٢٠٠٦.
١١- إبراهيم عبدالله غلوم، المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي (دراسة في سوسيولوجيا التجربة المسرحية في الكويت والبحرين)، دار عالم المعرفة للطباعة والنشر، الكويت: ١٩٨٦.
١٢- سعد البازعي، قلق المعرفة إشكاليات فكرية وثقافية، ط١، المركز الثقافي العربي للنشر، المغرب : ٢٠١٠.
١٣- د. صالح محمد بدر الدين، حماية التراث الثقافي والطبيعي في المعاهدات الدولية «الحماية الدولية للآثار والإبداع الفني والأماكن المقدسة»، دار النهضة العربية، القاهرة: ١٩٩٩.
١٤- سعد البازعي، الاختلاف الثقافي وثقافة الاختلاف، المركز الثقافي العربي للنشر، ط١، بيروت: ٢٠٠٨.
١٥- وليد محمد رشاد ابراهيم، حماية الآثار وعناصر التراث الثقافي في القانون الدولي الخاص، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، مصر: ٢٠٠٥.
١٦- رشيد بلحبيب، الهويات اللغوية في المغرب من التعايش إلى التصادم، ضمن كتاب اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت – لبنان: ٢٠١٣.
١٧- محسن جاسم الموسوي، النظرية والنقد الثقافي، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت: ٢٠٠٥.
١٨- عبد الرزاق الدواي، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات (حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة)، ط ١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت: ٢٠١٣.
١٩- يوسف القرضاوي، المسلمون والعولمة، ط١، دار التوزيع و النشر الإسلامية، القاهرة – مصر: ٢٠٠٠.
ب- الصحف والمجلات
٢٠- عبد العزيز المنصور، العولمة والخيارات العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥، العدد ٢، دمشق: ٢٠٠٩.
٢١- حيدر عبد الرزاق كمونة، الحفاظ على التراث المعماري في مدينة بغداد: الحفاظ وتطوير المنطقة المتاخمة للمشهد الكاظمي الشريف، بحث منشور في مجلة سومر الصادرة عن الهيئة العامة للآثار والتراث، المجلد (٥٣)، الجزء الأول والثاني، بغداد: ٢٠٠٦.
٢٢- د. يحيى ياسين سعود، الممتلكات الثقافية ووسائل حمايتها واستردادها دولياً، بحث منشور في مجلة كلية الحقوق – الجامعة المستنصرية، المجلد (٤)، العدد (١٥)، بغداد: ٢٠١١.
٢٣- محمد سامح عمرو، اتفاقيات اليونسكو في مجال حماية التراث الثقافي من منظور الدول العربية _ «دراسة قانونية تأصيلية وتحليلية»، المجلة العربية للثقافة، العدد (٥٢)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: ٢٠٠٨.

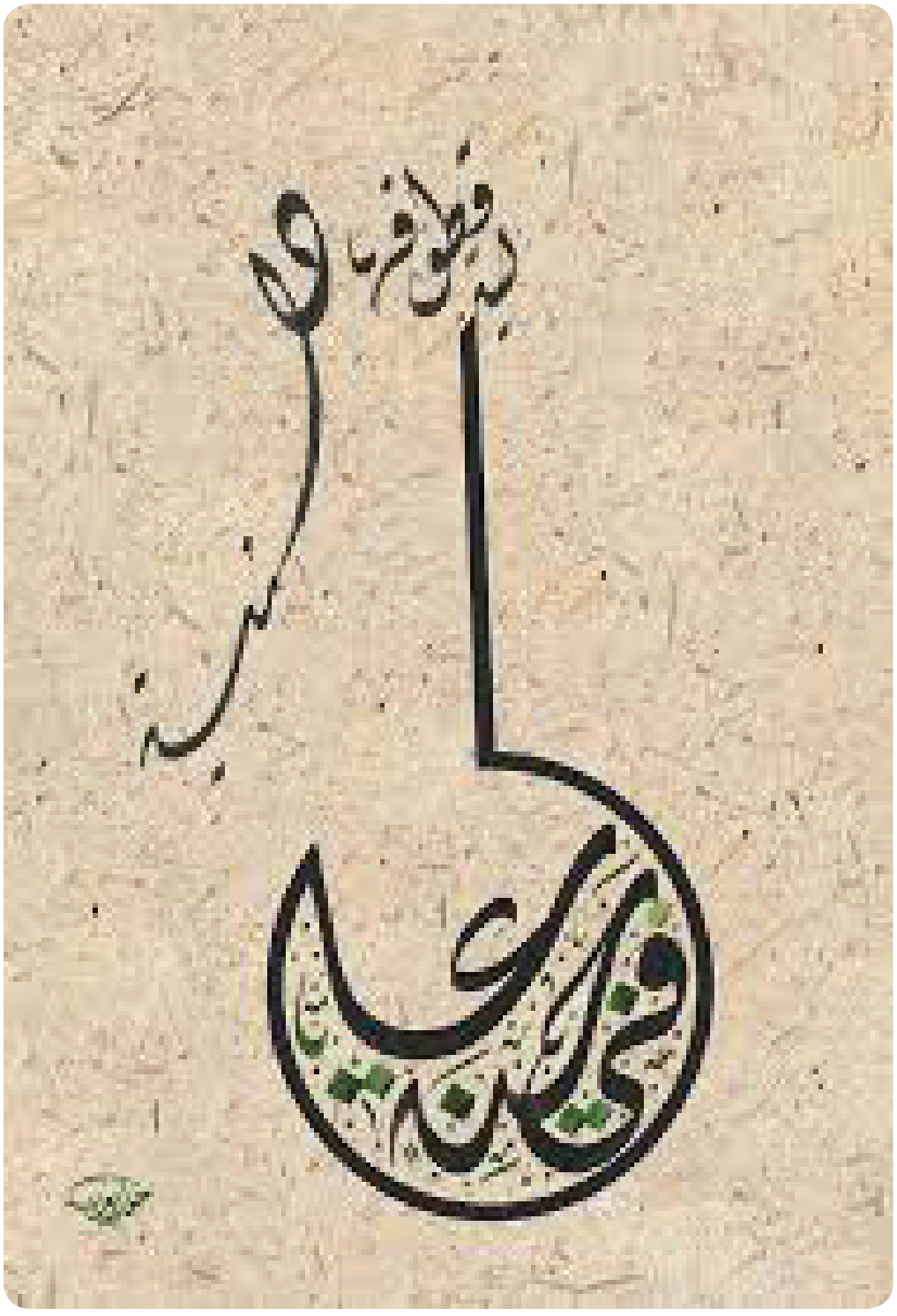

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb